التنمر وعلاقتة بتقدير الذات لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

Bullying and its relationship to self-esteem in early childhood children

مروة مختار بغدادي

أستاذ علم النفس المساعد- كلية التربية- جامعة بني سويف

أسماء محمد علي خليفة

مدرس بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

سماح جابر محمد فارس

باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الاستشهاد المرجعى:

بغدادي، مروة مختار؛ خليفة، أسماء محمد علي، فارس، سماح جابر محمد.(٢٠٢١). التنمر وعلاقتة بتقدير الذات لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة *بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ج(٢)، ديسمبر، ٨٠١-٨٣٤

ملخص البحث:

هدف البحث الراهن إلي الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتنمر فضلا عن التعرف علي تقدير الذات وعلاقتة بالسلوك التنمري وايضا التعرف علي مدي اختلاف تقدير الذات ومستوي التنمر ومكوناتها باختلاف النوع لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من اطفال الروضة وتم تقسيمهم الي عدد(٥٠) ذكور ، عدد (٨٠) الاناث ، واستخدمت ادوات الدراسة مقياس التنمر ، مقياس تقدير الذات .

وتوصلت الدراسة نتائج اهمها وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠.٠١) بين التنمر بأبعاده المختلفة (التنمر اللفظي ، و التنمر الجسدي ، و التنمر الاجتماعي ، و التنمر الالكتروني، والدرجة الكلية) وبين تقدير الذات (تقدير الذات المدرسي ،و تقدير الذات الرفاقي ، وتقدير الذات العائلي ، والدرجة الكلية) لدى عينة البحث

كلمات مفتاحية التنمر – تقدير الذات – مرحلة الطفولة المبكرة

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the relationship between self-esteem and bullying, as well as to learn about self-esteem and its relationship to bullying behavior, as well as to identify the extent of the difference in self-esteem and level. Bullying and its components by gender in early childhood children.

The descriptive approach was used in the study, and the study sample consisted of (130) kindergarten children and they were divided into the number of males, the number of females, and the study tools used the bullying scale, the self-esteem scale

The study found results, the most important of which are the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of children on all dimensions of the self-esteem scale and the total score of the scale, and the absence of statistically significant differences between the mean scores of males and females for the study sample, all dimensions of the self-esteem scale Bullying.

Key words: Bullying - Self-Esteem - Early Childhood

مقدمة:

ان السلوك التنمري موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم ، وهو ظاهرة عامه يمارسها الافراد بأساليب متعددة ومتنوعة ، وهو موجود لدي افراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ، ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة .

ويعد تقدير الذات احد المداخل الايجابية لخفض السلوك التنمري من خلال تنمية قدرات الفرد الذاتية ووعية الداخلي ، واقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، وبقدر ما يتوافر للفرد من تولفق ونظرة ايجابية للحياة بقدر ما يتمتع بدرجات مرتفعة من تقدير الذات .

ولعل السبب الرئيس لهذة الدراسة واختيار تقدير الذات في خفض حدة التنمر هو استحواذها علي اهنمام الباحثين البالغ ، نظرا لارتباطها بالصحة النفسية والجسدية للفرد ، فقد اكدت دراسات عديدة ارتباط تقدير الذات بالسلوك التنمري .

ومن ناحية اخري تناول كثير من الدراسات مثل دراسة (Rigby& slee, 1993) ودراسة (Boulton& Smith1994)تقدير الذات بوصفة احد المتغيرات المهمة في علم النفس والمشكلات السلوكية ولاسيما لدي الاطفال .

تعد مشكلة التنمر أحد تحديات المنظومة التعليمية، حيث أن من يقوم بالتنمر(المتنمر) ومن يقع عليه الفعل(الضحية)

كلاهما يعنى مشكلة نفسية واجتماعية، وغالباً ما نجد أهل ضحايا التنمر لا يعلمون شيئاً عما يلحق بأبنائهم في المدرسة، وهذا نتيجة قصور التواصل والتفاعل والحوار بين الطفل ووالديه نتيجة للتغيرا التي لحقت بهذا العصر(هالة إسماعيل، ٢٠١٠)

فنتيجة تعرض الطفل لهذه المشكلة تترك العديد من الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرته وتؤثر بذلك على صحته النفسية عمى المدى البعيد(مسعدأبو الديار، ٢٠١١)

ويعد مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد المهمة في الشخصية، ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك، إذا لا يمكن أن نحقق فهما واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن تشمل ضمن متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات.

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتنمر فضلا عن التعرف علي تقدير الذات وعلاقته بالسلوك التنمري ، وايضا التعرف علي المدي اختلاف تقدير الذات ومستوي التنمر ومكوناتها باختلاف النوع.

اهمية الدراسة

الاهمية النظرية : تتمثل في التعرف علي تقدير الذات وابعادة ، وايضا مفهوم السلوك التنمري كمفهوم جديد علي التراث العربي .

الاهمية التطبيقية : تتمثل في اجراء بحوث تطبيقية تشكل نتائجها استراتيجات حيوية لبحوث التدخل والارشاد النفسي .

الاهمية الفيسولوجية والنفسية : تتمثل في ان السلوك التنمري له اثار سلبية علي الناحية النفسية للفرد وهذا ما اكدت علية دراسة kumpulainen., Rsanen,. (Henttonen.,Almqvist., Kresanov., Linaaer al., 1993)

وتتحدد اهمية الدراسة علي ضوء عدة اعتبارات اخري اهمها :

١– تعد المشكلات السلوكية من المجالات الحيوية في علم النفس ولاسيما لدي الاطفال .

٢– كما تستمد هذة الدراسة اهميتها من دراسة تقدير الذات بعدة استعداد يكمن داخل الفرد ، يرسم له الايجابيات الحياتيه وتوقع النتائج المستقبلية الايجابية ، كما انه يحدد للافراد الطريق لتحقيق اهدافهم والاعتقاد بان الحياة ممكنه وتستحق العيش الي اعلي درجة من السعادة والرضا والامل والوفاء (Seligman,2002)

٣– يمكن من تشكيل النتائج هذة الدراسة اطارا نظريا لاعداد برنامج تدريبي وارشادي وعلاجي لتنمية تقدير الذات بغرض خفض اعراض اخري لدي ضحاياالتنمر او المتنمرين انفسهم .

و التنمر مظهرا من مظاهر السلوك العدواني ، ولكنه يختلف عن ما أوضح كلا من :

٤– (Smith,C., 2004 Limber , S. ,2002 ; Nansel,o.et al , 2001; Olweus,D.,1993 Shore,K.,2009)

في توافر ثلاثة عناصر وهي :

النية في الإيذاء: فالمتنمر يعرف أنه يتسبب بالألم الجسدي أو النفسي للضحية .

عدم التوازن في القوه: فالمتنمر إما أن يكون أكبر أو أقوي وفي وضع أفضل من وضع الضحية.

يحدث بصفة مستمرة ومتكررة : ويعد سلوك التنمر أكثر شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة كما يوضح (Spector, N.&Kelly,S.,2006,661).

و السلوك التنمري موجود في المجتمعات البشرية منذ القدم ، وهو ظاهرة عامه يمارسها الافراد باساليب متعددة ومتنوعة ، وهو موجود لدي افراد الجنس البشري بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوته ، ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة .

ويعد تقدير الذات احد المداخل الايجابية لخفض السلوك التنمري من خلال تنمية قدرات الفرد الذاتية ووعية الداخلي ، واقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، وبقدر ما يتوفر للفرد من توافق ونظرة ايجابية

ويعد مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد المهمة في الشخصية، ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك، إذا لا يمكن أن نحقق فهما واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن تشمل ضمن متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات.

كما يعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع، ولقد كتب الكثير عن أهمية تقدير الذات.وظهرت المقاولات بانتظام عن ذلك في الجرائد، والمجلات العامة والمقاولات الخاصة بعلم النفس وبرامج التليفزيون، والحلقات الدراسية، والمؤتمرات العلمية (patten,1999)

علاقة التنمر بتقدير الذات

يعد تقدير الذات أحد المداخل الإيجابية لخفض السلوك التنمري من خلال تنمية قدرات الفرد الذاتية ، ووعيه الداخلي ، وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة ، وبقدر ما يتوافر

للفرد من توافق ونظره إيجابية للحياة بقدر ما يتمتع بدرجات كبيرة من تقدير الذات .فقد أكدت دراسات عديدة أرتباط تقدير الذات بالسلوك التنمري (Kumpulainen.,Rsanen ,Henttonen., Almqvist Kresanow ., Linaaer , al .,1998 Omoore&Kirkham., , 2001)

بينت (رجاء عبيد حامد الجهني ،٢٠١٤) في دراسة تقدير الذات والتنمر لدى عينة من التلاميذ ذوى النشاط الزائد ، وتوصلت الي النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي دلاله (٠١,) بين متوسطات درجات الاطفال وذلك علي جميع أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجات الكلية للمقياس .

قام بولاستري (pollasteri ; cardemil .& o, Donnell ,2010) بدراسة هدفت فحص طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التنمر لدي المتنمرين والضحايا ، وتكونت العينة من ٣٠٧ من طلاب المدارس المتوسطة . واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تقدير الذات المتدني والتنمر لدي الاناث في حين لم يتبين اي ارتباط بين تقدير الذات وسلوك التنمر لدي الذكور ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التنمر اللفظي في اتجاه الاناث .

مفهوم التنمر :

يعد أولويس٠ (olweus,1993) من أوائل من عرف التنمر تعريفاً عليماً مبنياء على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكل العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعنى التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد .

و قد يستخدم المعتدى افعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، و التنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، و التنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعياً مثل : نشر الشائعات، و يمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضاراً جداً على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر .

ويعرف هوروودو زملاؤه (Horwood : waylen : Williams &wolke ,2005) التنمر بانه سلوك يحدث عندما يتعرضى طالب تعرضاً مكرراً لسلوكيات أو أفعل سلبية من طلبة آخرين، يقصد إيذائه، ويتضمن عادة علم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي، أو يكون إساءة في المعاملة، تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفضيل، ولاسيما حول العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان.

و يورد أدمز (Adams, 2006, 11) في تعريفه للسلوك التنمرى أنه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدونه منه، ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر:الدفع، و العراك، و البغض، و من أمثلة التنمر غير المباشر: إثارة الغضب، و الإشاعات، و الثرثرة بألفاظ مؤنيه

يعرف التنمر علي انه شكل من اشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوي بين المتنمر والضحية ودائما يكون المتنمر اقوي من الضحية ، والتنمر قد يكون لفظيا او بدنيا او نفسيا وقد يكون مباشر او غير مباشر (Pepler &Cragi , 2000)

كما يعرف أنه سلوك غير سوي متعمد ومتكرر يقوم به الطفل القوي لإلحاق الأذى والألم بطفل آخر أقل قوة أو قليل الحيلة، وقد يكون مباشر أو غير مباشر لفظي أو غير لفظي (هبة جابر عبد الحميد، ٢٠١١، ٣٥٢ ص).

الاسباب والاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر:

لقد تعددت النظريات المفسرة لسلوك التنمر لدي الأطفال كما يوضح إسماعيل عبد القادر(٢٠٠٧ ، ٦٣:٦٤) فهناك البعض يظن أن سلوك التنمر غريزة عامه لكل فرد ، بينما يري البعض الاخر أن الأطفال يتعلمون الكثير من العادات السلبية عن طريق ملاحظة سلوك وتصرفات الأباء والأخوة والرفاق وغيرهم ، ويمكن أن يزداد تعلمة عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بهذه التصرفات السلبية ، وبذلك يحصل الطفل علي ما يريد ، وفيما يلي عرضاً لتفسير النظريات المختلفة حول سلوك التنمر.

أولاً : نظرية التحليل النفسي

توضح نتائج دراسة أن الأطفال يلجئون الي سلوك التنمر بناء علي النزعة العدائية التي تزداد لديهم أكثر من أقرانهم غير العدوانيين.

ولقد تختلف الباحثةمع تفسير هذه النظرية ،حيث النزعه العدائية التي تزداد لدي الأطفال المتنمرين وتوجه سلوكهم قد ترجع الي أسباب مختلفة ومنها الحرمان الوالدي أو العنف الأسري أو التجاهل من قبل المعلمه والافراد المحيطين به تلك الأسباب تقلل من ثقة الطفل بنفسه ، وينشأ هذه النزعهالعدائية ويتوجه بالتنمر نحو الأخرين ولكنها ليست فطره والأ أصبح الاطفال متنمرين.

ثانيا : النظرية السلوكية

أن المتنمر يعززسلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من الزملاء والأصدقاء وتملكه درجة كبيرة من النجوميه بين زملائه مما يجعل الطفل بالشعور أنه مختلف ومتميز ، كما أن احراز الطفل المتنمر لما يريد يمثل تعزيز وهذا يدفعه لأنشاء وبناء مواقف تنمريه والأعتداء علي الأفراد المحيطين به من زملائه (نايفة قطامي ، مني الصرايرة ،٢٠٠٩، ٨٦)

ويوضح أن الأطفال يلاحظون ويتعلمون من خلال ملاحظة النماذج التي يتعاملون معها، لكنهم إنتقائيون للسلوكيات التي تظهر أمامهم .

وتتفق الباحثة مع تفسير هذه النظريه ، حيث أن الطفل يزداد تعلمه من خلال الثواب والعقاب ، فمكافأة السلوك المتنمر تشجعه هو وغيره من أقرانه علي تكراره .

ثالثا : النظرية المعرفية

تشير هذه النظرية إلي أن سلوك العدوان والتنمر يتكون لدي الأطفال إذا ما تعرض الي نقص في المعلومات التي يحتاج إليها ، وهذا النقص في المعلومات حول قضية ما يثير لديه نوعا من القلق وعدم التوازن ، والتخلص من هذا التوتر والقلق فقد يلجأ الطفل الي البحث والتفتيش في البيئه المحيطة لإيجاد جواب لتلك القضية (سناء سليمان ، ٢٠٠٨ ،٤٥) .

وتتبني الباحثة هذه النظريه في البحث الحالي ، فتري أن نقص بعض المعلومات لدي الطفل يجعله يتبني أفكار لا عقلانية ، فيشعربالنقص والعجز ، مما يجعله يلجأ الي التنمر بأقرانه من أجل تحقيق ذاته ، والسيطرة علي الإخرين ، ويفترض أن تعديل الأفكار العقلانية ألي أفكار عقلانية منطقية.

تبين نتائج دراسة (Camodeca,M.et ,al., 2002؛ Nabuzooka , D .et ,al ., 2009) أن سلوك التنمر وروح الأنتقام يصاحبها سوء التوافق النفسي لدي المتنمرين ، كما أن تعرض الأطفال للضرر والايذاء المستمر من الأقران يزيد من خطر وجود عدم توافق نفسي في الوقت الحاضر أو في المستقبل لدي الضحايا وذلك ما أثبتته نتائج دراسة (Hampel,P.et,al2009 ؛ Gradinger,P.et,al.,2009 ؛ Seay, A.,2010)

كما أن الأطفال المتنمرين والضحايا يعانون من أضطربات أنفعالية متمثلة في ضعف في مهارات التنظيم الانفعالي . وقد قام دوفي وآخرين (٢٠٠٩) Duffy, Amanda. , Nesdale & Drew , بدراسة أثر مجموعة الأقران ذوي السلوك المرغوب فيه على خفض تنمر الأطفال ، كان المشاركون (٣٥١) طالبا تتراوح اعمارهم من ١٣:٨ عام . وحددت المشاركة في المتنمر وعضوية جماعة الأصدقاء ومعايير المجموعات المعينة والمناصب الإجتماعية داخل المجموعة (القائد مقابل المحيطين أو على الصورة الاكلينيكية . وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى : ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع التنمر وعلاقته بالعدوان ، وفق متغيرات الدراسة في حدود علم الباحثة ، تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها الدراسة الحالية حيث تسهم الدراسة الحالية إسهاماً نظرياً في تحديد الفرق بين المصطلحين (العدوان والتنمر) في ضوء علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية وهي (الأمن النفسي ، تقدير الذات ، دافعية الإنجاز) لدي مرحلة الطفولة المبكرة .

مفهوم تقدير الذات

يعتبر تقدير الذات من اهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الانسان وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع ، ولقد كتب الكثير عن اهمية تقدير الذت وظهرت المقالات بانتظام عن ذلك في الجرائد ، والمقالات الخاصة بعلم النفس ، والمؤتمرات العلمية .

الا ان الدراسات الحديثة لم تؤكد هذا بعد ، فعلي الرغم من ان الذين لديهم سلوك عدواني لديهم تقدير ذات مرتفع ، الا انه يوجد كثيرون غير عدوانيين ولديهم تقدير ذات مرتفع ، لذا نجد ان " بومستير " يؤكد ان تقدير الذات المستقر هما اكثر العوامل التي تساعد في توقع السلوك العدواني ، ومن وجهة نظرة ايضا ان اكثر ما يصور العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني هو نظرية تهديد الانا التي تعتبر السلوك العدواني وسيلة للدفاع عن نظرة الفرد المفضله لذاته ، عندما يحاول اي شخص ان يقلل من قدرة او يشوة صورته . (Baumeister,2000)

اكدت "فاطمة فرج احمد ٢٠١٠" من خلال الدراسات علي الدور الهام الذي يدعمه المناخ الاسري في حياة الطفل ، ان هناك ارتباط بين المناخ الاسري في حياة الطفل ، وان هناك ارتباط بين المناخ الاسري وبين التوافق النفسي والثقة بالنفس والصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية ، ايضا ان هناك علاقة بين المناخ الاسري وتقدير الذات عند الطفل ومن تربوا في مناخ وجداني سوي ومناخ وجداني غير سوي.

النظريات المفسرة لتقدير الذات

تنوعت النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات من حيث نشأته، ونموه، وأثره في سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومنها النظريات الآتية :

نظرية روزنبرج (Resenberg،1965)

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو، وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لدواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات، فنحن نعنى أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. (عبد الرحمن سيد سليمان، ٨٩ : ١٩٩٢) كما اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً والمنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩ : ١٠٣)

واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ، ويُكَون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يُكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف – ولو من الناحية الكمية – عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، معنى ذلك أن روزنبرج يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه ويعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. (علاء الدين كفافي ، ١٩٨٩ :١٠٣)

نظرية زيلر(zelar, 1969)

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي فهو ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، إذ ينظر زيلر إلى تقدير الذات من

زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث – في معظم الحالات – إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعندما تحث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقيم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات – وفقا لزيلر –.(علاء الدين كفافي،١٩٨٩ : ١٠٤-١٠٥)

نظرية كوبر سميث(cooper smith،1976)

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات، وردود الأفعال، والاستجابات الدفاعية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر وأكبر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويقسم كوبر سميث تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين :الأول التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها،الثاني التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تصفح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية، ويميز بين نوعين من تقدير الذات، (غادة بنت عبد الله، ١٤٢٠هـ:١٦،٤٧

فروض الدراسة :

من خلال العرض السابق للاطار النظري والاسئلة والاهداف تم تحديد فروض الدراسة التالية للتحقق منها :

- توجد علاقة دالة وسالبة بين التنمر (التنمر اللفظي ، التنمر الجسدي ، التنمر الاجتماعي ، التنمر الالكتروني) وتقدير الذات لدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

- يسهم تقدير الذات (تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي ، تقدير الذات العائلي) في التنبؤ بالتنمر لدى لدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج الدراسة والاجراءات : تعتمد الدراسة في اجراءاتها علي المنهج الوصفي لوصف العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدي عينة من اطفال الروضه فضلا عن تحديد تباين كل من تقدير الذات والتنمر بتباين المتغيرات الديموجرافية

المنهج المتبع : تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وهو المنهج الذي يصلح لاجراء هذه الدراسة.

عينة الدرسة : شارك في البحث (١٣٠) من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة تكونت من (٨٠ طفلة ، ٥٠ طفل)، بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ومتوسط أعمارهم (٦:٤) عاماً، من مدرسة العدوي النموذجي بمحافظة بني سويف.

الادوات المستخدمة للقياس :

اولا مقياس التنمر " اعداد الباحثة "

ثانيا مقياس تقدير الذات " اعداد الباحثة "

أولا: مقياس التنمر (إعداد الباحثة)

١- خطوات أعداد المقياس

مقياس التنمر تم إعداد مقياس التنمر، ونثراوح أعمار العينة ما بين(٦:٥) أعوام، ولتصميم مقياس التنمر تم إتباع عدة مراحل أو خطوات **هي:**

أولأ: دراسة وتحليل النظريات والدراسات السابقة التي تناولت التنمر: عادة ما يعتمد القياس النفسي على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر كفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالتنمر، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلغة **في** تفسير هذه الظاهرة، مما يساعد على استخلاص مجالاتها ومكوناتها وتحديد التعريف الإجرائي لها،

ويعد هذا خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته وفيما يلي نشير لبعضى الدراسات والبحوث السابقة **التي** تم الاطلاع عليها والاستفادة منها

ثانيا: الاطلاع على المقاييس السابقة:وتضمذت استقراء التراث السيكولوجي والاطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية التي تناولت براسة السلوك العدواني ولاسيما السلوك التنمري هذا بالإضافة إفى عمل مسح للمقاييس والأدوات المتاحة في البيئة العربية والأجنبية وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية في هذا المجال

ثالثا: تحديد مكونات المقياس: وبمراجعة مصادر المعرفة السابقة من دراسات وأدبيات نفسية ومقاييس خاصة بالتنمر والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات، وتحليل المضمون الكمي والكيفي للاستجابات على الاستبانة المفتوحة، وبتحديد المكونات التي حصلت على نسبة شيوع واتفاق 485؟ من العينات السابقة أصبح من ابيسير استخلاص مكونات وبنود مقياس التنمر، والتي روعي عند صياغتها أن تكون مستمدة من الأسس والمقاييس والاستبانات التي تم تحليلها مسبقا، ومن تصنيف القائمة إلى عدة مكونات أساسية، وهذه المكونات هي:

البعد الاول : التنمر اللفظي: هو التلفُّظ بألفاظ مُهينة للشخص الآخر، أو مناداته بأسماء سيّئة لا يُحبّذُها الشخص ولا يحبُّها، و السخرية منه، وتهديده .

البعد الثاني : التنمر الجسدي: وهو إيذاء الشخص، عن طريق ضَرْبه، وإهانته، وايذائه في جسده، ودفعه بقوّة.

البعد الثالث : التنمر الأجتماعي : وهو إيذاء الشخص معنويّاً، كتَرْكه وحيداً، ودَفْع الآخرين إلى تَرك صحبته، وإخبارهم بعدم مصادقته، أو التعرُّف إليه.

البعد الرابع : التنمر الالكتروني : هو السلوك العدواني وغير مرغوب فيه والذي يقوم علي استخدام شبكة الانترنت لالحاق الاذي للاخرين والاساءة لهم

ويتم تطبيق المقياس على الطفل ثم يتم تسجيل الاستجابة من خلال ١١الأختيار بين بديلين (نعم، لا)

خامساً: صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة: تمت صياغة البنود في ضوء مصادر المعرفة السابقة، والتعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، كما روعي في صياغتها أن تكون بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى، وأن تكون قصيرة قدر الإمكان، وتكون المقياس في صورة الأولية من (25) بنداً. أما عن تحديد بدائل الاستجابة يلاحظ وجود العديد من صيغ الاستجابات على بنود المقياس، وقد اختيرت الصيغة بنعم أو لا فإذا كانت الإجابة بنعم يجب تحديد تكرار حدوث هذه السلوكيات التنمرية.

أ- تحديد الهدف من المقياس :

وهو التعرف على التنمر لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ب- تحديد الخاصية المراد دراستها إجرائيا:

تعريف سلوك التنمر : -

هو السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص لفظيا أو جسديا أو أجتماعيا أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طفل متنمرٍ على طفل آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب .

ج- تحليل ميدان المقياس:

حيث يتكون المقياس من (٣٧) بندا موزعة على اربعة أبعاد

ثانيا مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة)

٢- خطوات أعداد المقياس

أ- تحديد الهدف من المقياس :

وهو التعرف على تقدير الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ب- تحديد الخاصية المراد دراستها إجرائيا:

تعريف تقدير الذات: -

إن ذات الطفل هي جوهر شخصيته بكل ما تشمل عليه من اتجاهات ومشاعر وقيم ومعتقدات يدركها الطفل ويكتسبها نتيجة تفاعله مع بيئته في مختلف المواقف الأمر الذي له أبلغ الأثر في توجيه سلوكه وتفاعله مع نفسه والآخرين فضلا عن تكيفه في بيئته وتوافقه معها.

ج- تحليل ميدان المقياس:

حيث يتكون المقياس من (٢٤) بندا موزعة على ثلاثة ابعاد:

البعد الاول : تقدير الذات المدرسي (١٠)

البعد الثاني : تقدير الذات الرفاقي (٨) .

البعد الثالث : تقدير الذات العائلي (٦).

هـ- وصف المقياس :

- **البعد الاول : تقدير الذات المدرسي : ويشير الي مدي تقدير الطفل لذاته من خلال سلوك معلميه اتجاهه ، و توقعات الاطفال وقدراتهم واتجاهاتهم وقيمهم المرتبطة بالجوانب المدرسية والأكاديمية.**
- **البعد الثاني : تقدير الذات الرفاقي : ويشير الي مدي تقدير الطفل لذاته من خلال سلوك رفاقه وأصدقائه اتجاهه .**
- **البعد الثالث : تقدير الذات العائلي : ويشير الي مدي تقدير الطفل لذاته من خلال سلوك والديه اتجاهه ، ويقيس توقعات الطفل نحو نفسه ضمن العائلة من حيث قدراته واهتماماته وقيمه وتفاعله مع إفراد العائلة.**

هناك العديد من البحوث والدراسات السابقه التي تناولت التنمر لدي عينه من اطفال مرحله الطفوله المبكره:

دراسة علي (٢٠١٦) بعنوان : العلاقة بين السلوك التنمري ونوعية الحياة لدي ضحايا التنمر من ذوي صعوبة القراءاة من طلبة المرحلة المتوسطة ، هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين السلوك التنمري ونوعية الحياة لدي ضحايا التنمر من ذوي صعوبات القراءة من طلبة المرحلة المتوسطه ، وتحديد الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة (السلوك التنمري ، نوعية الحياة) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي علي عينة مكونه من (٢٦٠) طالب وطالبة ، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من اهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المفحوصين الاصغر سنا والمفحوصين الاكبر سنا في الاداء علي مقياس ضحايا التنمر ونوعية الحياة ، بالاضافة الي وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصاءية بين الدرجة الكلية علي مقياس ضحايا التنمر ومقياس نوعية الحياة لدي ضحايا التنمر .

دراسة ندا نصر الدين غريب (٢٠١٨) بعنوان : العلاقة بين التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية ، هدفت الدراسة الي التعرف علي بعض خصائص الشخصية والعلاقات الاسرية ، هدفت الدراسة الي التعرف علي بعض خصائص الشخصية وانماط العلاقات الاسرية التي تسهم في تشكيل التنمر لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية الذكور بمتوسط عمري (١٣.٢) مقسمة الي مجموعتين (مجموعة المتنمرين ومجموعة الضحايا) وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الاسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية داله وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الاسري لدي مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية داله وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الاسري لدي مجموعة المتنمرين ، علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك

التنمر وكل من الانبساط والكذب لدي مجموعة من ضحايا التنمر ، وكان المتنمرين اكثر عصابية من ضحايا التنمر اكثر في التماسك الاسري من المتنمرين .

كما بينت (رجاء عبيد حامد الجهني ،٢٠١٤) في دراسة تقدير الذات والتنمر لدى عينة من التلاميذ ذوى النشاط الزائد ، وتوصلت الي النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي دلاله (٠١,)بين متوسطات درجات الاطفال وذلك علي جميع أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجات الكلية للمقياس

مقياس التنمر المصور: إعداد الباحثة تم إعداد مقياس التنمرفي ضوء البحوث السابقة (ايمان يوسف ابراهيم ٢٠١٧، ٢٠٠٥؛ هلال بن زاهر النبهانى، وأحمد محمد شبيب، ٢٠١٣؛ Siddiqui & Rehman, 2017؛ Pizzie & Kraemer, 2019) والذي تكون في صورته الأولية من (٤٢) مفردة تم توزيعها على التنمر اللفظي واشتمل على (١٠) مفردات، التنمر الجسدي واشتمل على (٩) مفردات، التنمر الاجتماعي واشتمل على (١١) مفردة، التنمر الإلكتروني واشتمل على (١١) مفردة. أمام كل مفردة اختيارين تأخذ التقديرات (١-صفر)على الترتيب.

وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين (ملحق١)، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف المقياس والسلامة اللغوية، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين، والتي تمثلت في تعديل بعض الكلمات والصياغات اللغوية، وحذف بعض العبارات، حيث تراوحت نسب اتفاقهم بين (٨٧.٥%) إلى (١٠٠%)، ليصل المقياس إلى(٣٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هم: التنمر اللفظي واشتمل على (٩) مفردات، والتنمر الجسدي واشتمل على (٨) مفردات، والتنمر الاجتماعي واشتمل على (١٠) مفردة، والتنمر الإلكتروني واشتمل على (١٠) مفردة.ثم تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي (ن= ١٠٠)، وذلك لحساب الثبات والصدق، حيث تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك،وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس التنمرإعداد "ابو الديار الرفاعي" (٢٠١٥)ودرجاتهم على بعد التنمر اللفظي

(٠.٦٦)، التنمر الجسدي (٠.٦٥)، التنمر الاجتماعي (٠.٦٩)، التنمر الإلكتروني (٠.٧١)،والدرجة الكلية (٠.٧٦) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما بلغت قيمة الثبات للمقياس بطريقة ألفا لكرونباخ (٠.٨٣)، و(٠.٨١)، و(٠.٨٤)، و(٠.٨٤)التنمر اللفظي والتنمر الجسدي والتنمر الاجتماعي والتنمر الإلكتروني على الترتيب، وهي قيمة جيدة للثبات. كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردةوالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت بين (٠.٥١٩) إلى (٠.٧٢٣)للتنمر اللفظي، كما تراوحت بين (٠.٥٢٦) إلى (٠.٦٨٤)للتنمر الجسدي، وتراوحت بين (٠.٥٣٧) إلى (٠.٧٥٥) للتنمر الاجتماعي، كما تراوحت بين (٠.٥٤٠) إلى (٠.٧٥٣)للتنمر الإلكتروني، وهي قيم دالة عند (٠.٠١).

مما سبق يتضح أن مقياس التنمر والذي اشتمل على (٣٨) مفردة، والموزعة على أبعاد التنمر اللفظي واشتمل على (٩) مفردات، والتنمر الجسدي واشتمل على (٨) مفردات، والتنمر الاجتماعي واشتمل على (١٠) مفردة، والتنمر الإلكتروني واشتمل على (١٠) مفردة، يمكن الاعتماد على نتائجه والثقة فيها، حيث تمتع بمعاملات ثبات وصدق مناسبة.

صدق وثبات مقياس التنمر:

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) على مقياس التنمرإعداد "ابو الديار الرفاعي" (٢٠١٥) ودرجاتهم في المقياس المستخدم في البحث الحالي، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويبين جدول (١) التالي نتائج ذلك.

جدول (١)

معاملات صدق وثبات أبعاد مقياس التنمر

الأبعاد	صدق المحك	ثبات ألفاكرونباخ
التنمر اللفظي	**٠.٦٦	٠.٨٣
التنمر الجسدي	**٠.٦٥	٠.٨١
التنمر الاجتماعي	**٠.٦٩	٠.٨٤
التنمر الالكتروني	**٠.٧١	٠.٨٤
الدرجة الكلية	**٠.٧٦	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

الاتساق الداخلي لمقياس التنمر:

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد التنمر اللفظي والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٣٤) إلى (٠.٧٢٥)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد التنمر الجسدي والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٩٩) إلى (٠.٦٢١)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد التنمر الاجتماعي والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٥١٧) إلى (٠.٧٧٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة لبعد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية لهذا البعد بين (٠.٤٤٢) إلى (٠.٦٩٧) ،كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل بعد من هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت (٠.٧٨٢)، (٠.٦٤٧)، (٠.٧٧٣)، (٠.٧١١) للأبعاد التنمر اللفظي ، والتنمر الجسدي ، والتنمر الاجتماعي والتنمر الالكتروني على الترتيب. وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

مقياس تقدير الذات : إعداد الباحثة

تم إعداد مقياس تقدير الذات في ضوء البحوث السابقة(الحميدي الضيدان ٢٠٠٣ ، رجاء عبيد حامد الجهني ٢٠١٤ ،) والذي تكون في صورته الأولية من (٢٤) مفردة تم توزيعها على (تقدير الذات المدرسي) واشتمل على (١٠) مفردات، (تقدير الذات الرفاقي)واشتمل على (٨) مفردات، (تقدير الذات العائلي)واشتمل على (٦) مفردات. أمام كل مفردة اختيارين تعبر عن مدى انطباق المفردة على الطفل وهي: نعم، لا، تأخذ التقديرات (١– صفر)على الترتيب في حالة العبارات الموجبة ويتم عكسها في حالة العبارات السالبة.

وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين (ملحق١)، لإبداء ملاحظاتهم على مدى مناسبة العبارات لأهداف المقياس والسلامة اللغوية، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين، والتي تمثلت في تعديل بعض الكلمات والصياغات اللغوية.

ثم تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي (ن= ١٠٠)، وذلك لحساب الثبات والصدق، حيث تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك،وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس تقدير الذاتإعداد "الحميدي محمد ضيدان ٢٠٠٣ " ودرجاتهم على بعد تقدير الذات المدرسي(٠.٧١)،وبعد تقدير الذات الرفاقي(٠.٦٩)،وبعد تقدير الذات العائلي (٠.٦٧) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما بلغت قيمة الثبات للمقياس بطريقة ألفا لكرونباخ (٠.٨٣)، و(٠.٨١) ،و(٠.٧٩) تقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي،وبعد تقدير الذات العائليعلى الترتيب، وهي

قيمة جيدة للثبات. كما تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردةوالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت بين (٠.٥٥٢) إلى (٠.٧٠٤) تقدير الذات المدرسي، كما تراوحت بين (٠.٤٧٦) إلى (٠.٦٩٩) تقدير الذات الرفاقي، كما تراوحت بين(٠.٤٣١) إلى (٠.٧٥٢)تقدير الذات العائلي،وهي قيم دالة عند (٠.٠١).

مما سبق يتضح أن مقياس تقدير الذات والذي اشتمل على (٢٤) مفردة، والموزعة على بعدي (تقدير الذات المدرسي) واشتمل على (١٠) مفردات، (تقدير الذات الرفاقي)واشتمل على (٨) مفردات، (تقدير الذات العائلي)واشتمل على (٦) مفردات، يمكن الاعتماد على نتائجه والثقة فيها، حيث تمتع بمعاملات ثبات وصدق مناسبة.

جدول (٢)

معاملات صدق وثبات أبعاد مقياس تقدير الذات

الأبعاد	صدق المحك	ثبات ألفاكرونباخ
تقدير الذات المدرسي	٠.٦٨**	٠.٨٣
تقدير الذات الرفاقي	٠.٦٩**	٠.٨٣
تقدير الذات العائلي	٠.٦٧**	٠.٧٩
الدرجة الكلية	٠.٧٤ **	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

لاختبار صحة الفرض *الاول والذى ينص على:* *توجد علاقة دالة وسالبة بين التنمر (التنمر اللفظي ، التنمر* الجسدي ، التنمر الاجتماعي ، التنمر الالكتروني) وتقدير الذات لدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وجدول التالي يبين نتائج ذلك.

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التنمروتقدير الذات

التنمر	التنمر اللفظي	التنمر الجسدي	التنمر الاجتماعي	التنمر الالكتروني	الدرجة الكلية
تقدير الذات المدرسي	-.112-*	-.120-*	-.141-**	-.180-**	-.140-**
تقدير الذات الرفاقي	-.307-**	-.305-**	-.288-**	-.302-**	-.270-**
تقدير الذات العائلي	-.520-**	-.520-**	-.529-**	-.537-**	-.523-**
الدرجة الكلية	-.420-**	-.424-**	-.433-**	-.465-**	-.423-**

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق:

– وجود علاقة سالبة ودالة عند (٠.٠١) بين التنمر بأبعاده المختلفة (التنمر اللفظي ، و التنمر الجسدي ، و التنمر الاجتماعي ، و التنمر الالكتروني، والدرجة الكلية) وبين تقدير الذات (**تقدير الذات المدرسي ،و تقدير الذاتالرفاقي ، وتقدير الذات العائلي** ، والدرجة الكلية)لدى عينة البحث، والتي تراوحت من (-.140-**) إلى (-.423-**) .

رابعا: لاختبار صحة الفرض الثانيوالذي ينص على: يسهم تقدير الذات(**تقدير الذات المدرسي ،و تقدير الذاتالرفاقي ، وتقدير الذات العائلي**) في التنبؤ بالتنمرلدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة تقدير الذات**(تقدير الذات المدرسي ،و تقدير الذاتالرفاقي ، وتقدير الذات العائلي)على المتغير التابع (التنمر)**

العوامل المستقلة	R	R^2	التغير في R^2	B	Beta	ف	ت
تقدير الذات الرفاقي	.520[a]	.270	.270	-1.000-	-.473-	149.109	10.232
تقدير الذات العائلي	.531[b]	.282	.011	-.253-	-.117-	6.405	2.531

يتضح من جدول (٨) السابق أن أهم عامل يمكن أن يسهم في التنبؤ بالتنمر من تقدير الذات هو والذي فسر (٢٧%) من التباين، يليه والذي فسر (١.١%) من التباين. كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتنمر من تقدير الذات على النحو التالي:

التنمر = 145.920 -473. **تقدير الذات الرفاقي** -117. **تقدير الذات العائلي**

مناقشة وتفسيرنتائج العلاقة بين التنمر وتقدير الذات :

- اولا الفرض الاول :

ينص الفرض الاول علي توجد علاقة دالة وسالبة بين التنمر (التنمر اللفظي ، التنمر الجسدي ، التنمر الاجتماعي ، التنمر الالكتروني) وتقدير الذات لدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تقدير الذات والسلوك التنمري . وقد جاءت هذة النتيجة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة اكدت ان الاطفال ضحايا التنمر المدرسي يتسمون بتقدير ذات منخفض (Andreou.2001;Park.2006;Blak&Jackson.2005)

حيث نجد ان التنمر تأثيرات خطيره علي الاطفال الذين يقعون ضحية التنمر ومنها فقدان الاحترام للذات والذي قد يستمر بعد توقف عملية التنمر (Rigby) 2003.

واتفقت الباحثة مع دراسة كينارد (Kinard, 1978) بعنوان " العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات ، وكانت نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني وتقدير الذات الإيجابي لدى الأطفال .

كما بينت (رجاء عبيد حامد الجهني ،٢٠١٤) في دراسة تقدير الذات والتنمر لدى عينة من التلاميذ ذوى النشاط الزائد ، وتوصلت الي النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي دلاله (٠١,)بين متوسطات درجات الاطفال وذلك علي جميع أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجات الكلية للمقياس.

- ثانيا الفرض الثاني :

يسهم تقدير الذات (تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي ، تقدير الذات العائلي) في التنبؤ بالتنمر لدى لدي من اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

أظهرت النتائج الى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي وذلك من خلال تدني في تقدير الذات فوجدت الدراسة أنه كلما حدث قصور في تقدير الذات ارتفع مستوى التنمر، وقد يعى ذلك الى وجود الطفل ضمن بيئة يكون متوافق فيها مع نفسه ومع بيئته

وتري الباحثة ان تقدير الذات احد المداخل الايجابية لخفض السلوك التنمري من خلال تنمية قدرات الفرد الذاتية ووعية الداخلي ، واقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، وبقدر ما يتوفر للفرد من توافق ونظرة ايجابية

وفي دراسة بولا ستري واخرون (٢٠١٠) ، Pollastri Cardemil & ODonnell هدفت الي فحص طبيعة العلاقة بين تقدير الذات وسلوك التنمر لدي المتنمرين والضحايا . وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود العلاقة بين تقدير الذات المتدني والمتنمر لدي الاناث في حين لم يتبين اي ارتباط بين تقدير الذات وسلوك التنمر لدي الذكور ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والاناث في التنمر اللفظي في أتجاه الاناث.

التوصيات :

ربما يفيد البحث في دراسه التنمر وعلاقته بعدد من المتغيرات كتقدير الذات والتنشئة الوالدية .

١- الاهتمام بالماده المقدمة للطفل في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية لتقديم شخصيات منجزة تحثهم وتشجعهم على الإنجاز وتبعدهم عن العنف والتذمر.

٢- ضرورة تعرف الفروق الفردية بين الذكور والإناث في أشكال التنمر لوضع خطط مواجهة لهذه السلوكيات

٣- الاستفادة من معرفة دور انخفاض تقدير النات في ظهور أنماط سلوكية غير مرغوب فيها كالتنمر.

قائمة المراجع

نورة سعد السلطان القحطاني(٢٠١٣ ، يناير): التنمر المدرسي و برامج التدخل، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للأستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، مصر،(٣)١،٢٣٥–٢٥٠

جوزيف – ريزو، روبرت، زابل (ترجمة). عبد العزيز الشخص وزيدان احمد السرطاوي (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا النظرية والتطبيق، الجزء الأول، ط١، العين دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

رجاء عبيد حامد الجهني ، ٢٠١٤ ، تقدير الذات والتنمرلدي عينه من التلاميذ ذوي النشاط الزائد ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس كلية البنات للإداب والعلوم والتربية ،ع ١٥ , ج ٤.

شوقية السمادوني (٩٣ ١٩). الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتهابتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الضيدان، الحميدي (٣ ٠ ٠ ٢). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عادل بن محمد العقيلي ،2004 IKالاغتراب و علاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، الرياض.

عبد الرحمن العيسوي، 1987 ، إختيار الصحة النفسية (الأمان و عدم الأمان) ، د ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

عبد العظيم، طه (٢٠٠٧).**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة

علاء الدين **كفافي**(١٩٨٧).**الصحة النفسية**، دار الهجر للطباعة، القاهرة.

علاء الدين **كفافي**(١٩٨٩).**تقدير الذات في علاقته بعتشئة الوالدية والأمن النفسي**، العجلة العربية للعلوم الإنمائية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، السنة التاسعة، ع ٥٣، ص ص ١٥٥ -١٢٨.

محمد النوبي محمد (٢٠٠٥). **اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

مسعد أبو الديار.(٢٠١٢ . (سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج)، ط ٢ ،الكويت: دار الكتاب الحديث.

مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١): فاعلية برنامج لتقدير الذات في خفض السلوك التنمر لدي الاطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط ، مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية ، جامعة القاهرة ، مجلد.٦ ، العدد. (٨).

نايفة قطامي، منى الصرايرة(٢٠٠٩): الطفل المتنمر،ط ١ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

نوف مبارك القحطاني (٢٠١٢). قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات وغير المبصرات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

هاله خير سناري اسماعيل (٢٠١٠) ، بعض المتغيرات النفسية لدي ضحايا التنمر المدرسي في مرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٦ (٢)

Smith , P .(2000) Bullying In Schools .National Children's Bureau , March.

Andreou, E: Didaskalou, E: Vlachou, A (2008). Outcomes of a Curriculum - Based Anti Bullying Intervention Program on Students' Attitudes and Behavior, Emotional & Behavioral Difficulties, 13 (4), 235-248.

Bid well, N. (1997). The nature and Prevalence of bullying in elementary schools. A summary of amasters thesis. From;www.Ssta.sk. Cal research! Improvement! 97-06. Hymi.

Boulton, M. & Smith, P.K. (1994) Bully/victim problems in middle school children: stability , self-perceived competence, peer perceptions, and peer acceptance, British Journal of Development Psychology, 12, pp. 315 -329.

Dodge, K.A. &Coie , J.D. (1987). Social-Information-Processing Factors in Reactive and Proactive Aggression In Children's Peer Group Journal of Personality And Social Psychology, 53, 1146-1158.

Duffy, A.L. &Nesdale, D. (2009). Peer Groups, Social Identity, and Children's Bullying Behavionr, Social Development, 18(1) PI21 -139.

Horwood, J.; Waylen, A.; Williams, C. &Wolke, D. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. Investigative Ophthalmology and Visual Science, 46 (4). 1177-1181.

Kokkinos, C. &Panayiotou, G. (2004). Predicting bullyiz victimization among early Adolescents : association with di behavior disorders.

Aggressive behavior. 30. 520-533.

Kukiainen, A.Salmivalli, C. Lagerspetz, K. Tamminen, M. Vauras, M.Maki, H &Poskiparta, E. (2002). Learning Difficulties, Social Intelligence, And Self- Concept : Connections To Bully-Victim Problems. Scandinavian JournalOf Psychology. 43.269 - 268.

Olweus, D. (1993). Bullying at school. Oxford, UK: Blackwell Publishing Company.

O'Moore,A, & Kirkhant C. (2001). Self-Esteem And Its Relationship To Bullying Behavior. Aggressive Behavior , 27. 269 - 283 .

Pollastri.A R; Cardemil, EV; ODonnell, E.(2010).Self-Esteem in pure Bullies and Bully/Victims: A Longitudinal Analysis .Journal. Interpersonal Violence, 25(8) 1489-1502.

Rigby, K &Slee, P.(1993). Dimensions of interpersonal relation among Australian children and implications for psychological well-being.

The Journal Of Social Psychology , 133 (1). 33-42.

Seligman.M. (2002). Positive, Psychology, Positive Perception, and positive therapy, In C, RSnyder&S.J.Lopez (Eds), Handbook of positive psychology, New York: Oxford University Press.

Seals; &Young, J (2004).Bullying andvictimization; Prevalenc and relationship togender, gradalevel, ethnicityself-esteemanddepression

Adolescence, 38,735-747.

Wiener. J&Mak. M (2009). Peer Victimization in Children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder , psychology in the Schools, v46 n2 P 116-131.

Adams, J. (2006). What makes a bully tick ?. Science world, 63(4),10-13.

Quiroz, H., Arnette, J. & Stephens, R. (2006). Bullying in schools fighting the bully battle.NJ: Eribaum, National School Safety Center.

Bulach,T; Osborn, R., & Samara, M., (2012) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?. New York: Sage Publishing.

Lipson, 2001, 62Bullying in schools fighting the bully Battle. Eribaum: National School Safety Center, NJ.

Strom I, Thoresen S, Wentzel-Larsen T, & Dyb G (2013). Violence, bullying and academic achievement: a study of 15-year-old adolescents and their school environment. Child abuse & neglect, 37 (4), 243-51.

Kumpulainen,K.,et al.(1998):Children involved in bullying psychological.

Peter,K,et al.(2008): Bullying at School, New York. Appleton.

André, C. et Lelord, F. (1999).L'estime de soi. Paris : Odile Jacob.

Baumeister,Royf and others (2000) : Self – esteem,Narcissism and Aggewssions Does violence Result from low self –esteem or from threatened egotism ? Blackwell publishers Inc,vol,Ni,February .pp26.29.

kumpulainen.,K., Rsanen,.E., Henttonen., L.,Almqvist.,F., Kresanov.,K., Linaaer S.,al., 1998.Bullying and psychiatric symptoms among elementary school-age children.child abuse& Neglect ,22(7),705-717.

Spector, N.&Kelly,S.,(2006).Pediatricians Role in Screening and Treatment :Bullying , Prediabetes Oral Health , Lippincott Williams& Wilkins ,PP.551- 571.

Kinard, E. M.(1978): Emotional Development in Physically Abused Children: A study of Self-Concept Aggression, DIS-Abs, 1nt,Vol39,p269